

# تأهيل المُصلّحات، حقيبة الاهتداء بالقرآن (51) سورة البقرة،

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الاستماع الى الدروس المسجلة وهم يقولون نحن نوقف الدرس ثم نكتب الفائدة. فهل هذا صواب ام لا اقول اه انا عن نفسي ما كنت

افعل ذلك. لماذا حتى اتدرب على سرعة الفهم وسرعة تقييد الفائدة - 00:00:00

لماذا؟ لاني لو اني عودت نفسي اه ان ان تقال الفائدة اه وانا لست مركزا معها. ثم احتاج الى سماعها مرة اخرى. فهذا يؤخر الفهم.

ويجعل الانسان تعتمد على التكرار - 00:00:18

في آآ في فهم المعلومة انا احب ان تتعلمي كيف تلتقطين المعلومة فلذلك حاولي ان تتدربي على آآ هذا الامر ان اثناء الدرس تقيدين

الفوائد ولا تؤجلي كتابة الفوائد الى الاستماع الثاني - 00:00:34

للدروس طبعا بعض الناس يقول انا لا لن استطيع ان اكتب كل ذلك. نعم. لا شك ان هذا آآ يمكن في البداية انك لا تستطيعين ذلك. لكن

مع التدريب سيعتاد عقلك وقلبك على ضبط المعلومة وتعتاد يدك على تقييد اهم ما في المعلومة وان كانت حتى نبذة موجزة -

00:00:50

المعلومة او الفائدة ولعلنا ان شاء الله نأخذ درسا مهما عن كيف احضر درسا عن طريق الانترنت لاني اري ان كثيرا من الناس مثلا

احيانا يسرع الدرس اه واحيانا اخرى يبطئ الدرس حتى يكتب احيانا اه يوقف الدرس حتى يكتب المعلومة. وصراحة هذا يجعله اذا

حضر درسا مباشرا - 00:01:12

اه فانه لا يستطيع ان اه يواكب هذا الدرس سريعا ويبقى دائما يوقف المعلم يقول له ماذا قلت؟ طيب اه طيب انتظر حتى اكتب هذا

وجدت هذا يعني عمليا مع الشباب الذين كنت ادرسهم عن طريق الانترنت ثم بعد ذلك قدر ان اجتمعنا في دورة - 00:01:37

الشاهد ان حاولي ان تركزي في الدرس وان تلتقطي الفائدة وتسارعي بكتابتها ولو حتى بكتابة رأس. الفائدة حتى تعتاد يعتاد قلبك

ويدك على التقاط الفائدة وكتابتها طيب الله تبارك وتعالى - 00:01:56

آآ يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الرسل الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في كتابه اه ذكر الله سبحانه وتعالى اه رسلا

كثيرين في كتابه ذكر نوحا وهودا وصالحا - 00:02:16

لوطا وشعيبا اه ذكر كذلك طبعا ابراهيم عليه السلام والانبياء جاءوا من ذريته والله تبارك وتعالى يبين ان اولئك الرسل فضلهم الله

فضل الله تبارك وتعالى بعضهم على بعض. وجهات التفضيل مختلفة هم جميعا رسل الله - 00:02:32

آآ وهم جميعا آآ انبياء الله تبارك وتعالى وهم جميعا المصطفون الاخيار. لكن هم درجات عند الله والله سبحانه وتعالى ذكر بعض آآ

اوجه التفضيل وقال منهم من كلم الله مثل آآ موسى عليه السلام - 00:02:55

ورفع بعضهم درجات وسيد ولد ادم هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. ارسله الله تبارك وتعالى للناس كافة وختم الله آآ تبارك

وتعالى بهن نبوة. وفضلت امته على الامم - 00:03:14

وذكر الله سبحانه وتعالى انه اتى عيسى ابن مريم الايات البينات التي آآ تثبتته والتي تثبت نبوته كما اه ذكر الله سبحانه وتعالى انه

كان يحيي الموتى باذن الله ويبرئ الاعمى والابرص باذن الله. والله سبحانه وتعالى ايده بروح القدس - 00:03:30

وفي قول اكثر المفسرين جبريل عليه السلام فانه يقويه ويعينه على القيام بامر الله تبارك وتعالى ثم بين الله سبحانه وتعالى فقال

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:03:48

يعني لو شاء الله سبحانه وتعالى لجعل الناس على امة واحدة على امة الاسلام كما قال الله سبحانه وتعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقال آآ ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. والله سبحانه وتعالى لو شاء ما اختلف آآ الناس - 00:04:04

آآ ولكن الله سبحانه وتعالى قدر عليهم الاختلاف بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لم آآ يكره احدا على الايمان. وانما جعل الايمان اختياريا لمن شاء. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا - 00:04:22

منشأ اتخذ الى ربه سبيلا قال ولكن اختلفوا يعني انقسموا ومنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله يعني لو شاء الله الا يقتتلوا ما اقتتلوا. ولكن الله يفعل ما يريد - 00:04:37

الله تبارك وتعالى وحده هو والفعال لما يريد ليست في الدنيا احد يفعل ما يريد الا الله تبارك وتعالى. اما الانسان فليس له ما تمنى الانسان له قدرة محدودة وله اختيار محدود. الله تبارك وتعالى وحده هو الذي يفعل ما يريد ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما يفعل

تبارك وتعالى - 00:04:52

ولكن الله يفعل ما يريد يعني ان الله سبحانه وتعالى قدر ذلك آآ عليهم قدر ان من الناس من يؤمن ومنهم من يكفر. يعني اي رسول يأتي بايات بينات من الناس من يؤمن به ويصدق ويتبع ويطيع ومنهم من يكذب - 00:05:13

بل منهم من يصد عن سبيل الله ويهم او يهم بقتل الانبياء. وكما قال الله سبحانه وتعالى وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فهذا الامر لا بد ان تعيه المؤمنة الداعية الى الله وهي - 00:05:29

وهو اقصد هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى لو شاء لجعل الناس على امة الاسلام لو شاء الله سبحانه وتعالى لامن كل الناس لكن الله سبحانه وتعالى جعل ذلك الامر اختياريا. فبالتالي انت كداعية الى الله او كمصلحة. عليك البلاغ والبيان - 00:05:48

وعليك ارادة الخير بالناس. لكن الهداية ليست لك. ليس عليك هداهم. الهداية من الله والله سبحانه وتعالى تبين ان من قدر الله تبارك وتعالى له الهداية فلن يضل احد كما قال فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتن الا من هو صان الجحيم - 00:06:08

كما بين سبحانه وتعالى ان من قدر الله عليه الاضلال فلن يهديه احد. فمن يهديه من بعد الله؟ وكما قال نوح عليه السلام ولا تنفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. ما دلالة هذا الامر او هذا الامر المحكم -

00:06:30

على المؤمنة ان المؤمنة التي تحب الاسلام وتحب الله ورسوله وتريد ان تدعو الى الله اعقل ان عليها العلم بالاسلام. وعليها العلم بطريقة الدعوة الى الاسلام. والبيان عن الله تبارك وتعالى. وعن - 00:06:50

القرآن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الامر الذي ينبغي ان تشغلي به وان تعدي له العدة لكن هداية الناس يعني تحبيب الايمان الى قلوب الناس هذا انت لا تملكينه ولا تستطيعون تستطيعينه ولست مكلفة به - 00:07:07

لماذا اقول ذلك؟ لان كثيرا من الناس يتوهم ان عليه اصلاح الامة ان ان كل مصيبة تنزل بالامة او كل مشكلة لابد ان يكون لها فيها يد. لآ هذا ليس صحيحا - 00:07:26

ان اريد الا اصلاح ما استطعت. والانسان الذي يحمل نفسه ما لا تطيق هو الذي سييأس وهو الذي سينقطع عن العمل. لآ. الانسان يريد ان يصلح ما استطاع الى ذلك سبيلا. ومع ذلك يعلم ان الهداية بيد الله تبارك وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه -

00:07:38

وسلم هذا الامر ونحن اولى به لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على هداية الناس فلكوني كان حريصا على هداية الناس يحزنه ما يقوله الناس. يحزنه ما يقولونه فيه. وفي الله وفي كتاب الله. يقولون ساحر وكاهن - 00:07:58

ومجنون ويقولون عن كتاب الله اساطير الاولين اكتتبها. ويقولون انه اشتراه فكان يحزنه ذلك ويحزنه ما يقولونه على الله انهم قالوا اتخذ الله ولدا واو ان لله اندادا فكان يحزنه ذلك وكان يود ان يؤمن الناس. لكن الله سبحانه وتعالى بين انه لو شاء لامن الناس. لكن -

00:08:16

الله سبحانه وتعالى قدر ذلك فهذا الامر من اعظم المحكمات في الاسلام ومن اعظم المحكمات للداعي الى الله. الان مثلا اجد بعض الدعاة يقول انا اكلم الناس واتي لهم والاحاديث ومع ذلك لا يقتنعون. قلت له - [00:08:37](#)

يعني هناك انبياء كان يكلمهم الله كموسى عليه السلام ثم يكذبهم اقوامهم. اذ رأوا كل الايات رأوا ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى فمجرد الاية ليست موجبة للايمان - [00:08:53](#)

فما بالك بما نذكره نحن من الايات والاحاديث؟ اقصد بالاية التي سميت بعد ذلك المعجزة فرعون رأى عصا موسى ورأى انشقاق البحر ورأى يد موسى عليه السلام واخذه الله بالسنيين وجاءته الايات - [00:09:11](#)

كل ذلك لم يجعله يؤمن ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. فلا بد ان تعقلي هذا الامر ان الهداية بيد الله تبارك وتعالى ومهما اتيت الانسان من آا الايات والحجج والبيانات فان قبول هذه الحجج - [00:09:27](#)

الايات والبراهين انما يكون بهداية الله تبارك وتعالى. لذلك نحن نحمد الله عز وجل الذي هدانا لهذا الدين كم من انسان هو اذكى منا يعني اعقل منا من جهة الذكاء - [00:09:49](#)

لكنه لم يهدي الى الايمان. فالله سبحانه وتعالى يهدي من يشاء. ثم جاء امر الله تبارك وتعالى طبعاً مهم جداً ان نعلم ان الله سبحانه وتعالى في ذلك انما بعدلي ورحمتي وحكمتي - [00:10:03](#)

يعني وان كان الله يفعل ما يشاء ويهدي من يريد. لكن ذلك كله بحكمته لا يظلم ربك احداً آا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - [00:10:15](#)

والكافرون هم الظالمون الله سبحانه وتعالى اه يعلم الانسان ما ينفعه في الحياة الدنيا والاخرة وجاءت سورة البقرة جامعة في هذه الامور ومن ذلك الامر بالانفاق ونلاحظ ان الله سبحانه وتعالى - [00:10:33](#)

حينما يأمرنا بالانفاق يذكرنا ان هذا الرزق الذي بين يدينا هو من رزق الله تبارك وتعالى. فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم فربنا اولاً خاطب المؤمن باسم الايمان لان الايمان هو الداعي لكل خير - [00:10:52](#)

يعني تذكر انك مؤمن يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. يعني لو قال الله انفقوا ما رزقناكم. يعني هذا يشق على الانسان. لكن قال مما رزقناكم ومن هنا تبعضين - [00:11:09](#)

والله سبحانه وتعالى يأمرنا بالانفاق من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يعني ربنا سبحانه وتعالى يأمر المؤمن ان يعتبر وان يقدم عملاً صريحاً من قبل ان يأتي اليوم الذي ليس فيه بيع ولا خلة ولا شفاعة - [00:11:21](#)

وهذا من احسن ما في القرآن ان الله سبحانه وتعالى يندرننا. ما معنى الانذار؟ الانذار هو التخويف من محذور يمكن ان يتقى زي ما واحد يقول لابنه كده ذاكر قبل ما الامتحان ييجي. لان لما ياتي الامتحان انت هتندم واضح وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت - [00:11:42](#)

يقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولا يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها. فالانسان العاقل هو الذي يعمل في الوقت الذي ينفع فيه العمل اما الكافر فيقول يا ليتني قدمت لحياتي - [00:12:02](#)

فلذلك انا اقول ان كثير من الناس مشكلته انه يندم في الوقت الذي لا يصلح فيه الندم. يعني مثلاً بعض الشباب كان كنا نلتقي ببعض اهل العلم فكنت احث على اغتنام الفرص مع هذا الشيخ او هذا العالم. فكان يهمل ولا يحضر الدروس. لما اقول له احنا لا ندري متى يعني يتركنا هذا الشيخ - [00:12:21](#)

فاول ما يتركنا هذا الشيخ يبقى هذا الشخص يندم ويقول يا ليتني. فالمشكل لا ان يندم الانسان في الوقت الذي لا ينفع فيه الندم. لذلك هذه اية تدل على ان من اعظم خصال المؤمن والمؤمنة الانفاق في سبيل الله عز وجل. والصدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:44](#)

برهان لان الصدقة برهان على الايمان وبرهان ايضاً على يقين العبد بان ما عند الله خير وابقى. والنبي صلى الله عليه وسلم خير من انفق في سبيل الله وسبق في كتاب الرقاق الذي شرحتة للشباب في المخيم. والله سبق ذكر - [00:13:04](#)

آآ نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه للانفاق وزهده في آآ الدنيا وزهده في زينة الدنيا وزخرفها ما يكون يعني معلما للمؤمن والمؤمنة كيف آآ ينفق في في سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:13:23](#)

قال تبارك وتعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. يعني المقصود به طبعاً يوم القيامة ليس فيه بيع حتى يكتسب منه الانسان ما وليس فيه صداقة تنفع وقت الشدة ولا وساطة تدفع الضر او تجلب النفع الا باذن الله تبارك وتعالى. والكافرون هم الظالمون اظلم انسان - [00:13:41](#)

في هذه الدنيا هو الكافر والمشرک لماذا لانه ظلم نفسه بان جعلها تعبد غير الله ظلم نفسه بالشرك كما قال موسى عليه السلام لقومه لما اتخذوا العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - [00:14:01](#)

الانسان الذي آآ يظلم في حق الله المقصود هنا انه لن يضر الله طبعاً لن يضر الله شيئاً ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً. ولكن الانسان يظلم في حق الله بمعنى انه لا يقوم بحق الله - [00:14:19](#)

وهو يظلم نفسه بذلك ويهلكها والكافرون هم الظالمون. فاذا كان الكافرون يعني هم الظالمون فان خير الناس عدلاً هم المؤمنون. ينبغي ان يكونوا كذلك ثم ذكر الله سبحانه وتعالى آآ اية الكرسي وهذه الاية يعني اعظم الايات في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تتكلم عن الله عز وجل وتتكلم عن محامده - [00:14:35](#)

قال الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لهما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:14:59](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لابد ان تعلمي ان القرآن بعضه افضل من بعض ليس من جهة المتكلم فالتكلم بالقرآن واحد وهو رب العالمين تبارك وتعالى - [00:15:14](#)

ولكن بعض القرآن آآ افضل من بعض من باب ما جاء في هذه السورة او ما جاء في هذه الاية فمثلاً سورة قل هو الله احد. طبعاً سورة الفاتحة اعظم سور القرآن - [00:15:29](#)

آآ سورة كذلك آآ قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وكذلك سورة البقرة وال عمران جاء فيهما فضل. وكذلك بعض الايات كما في آآ اية الكرسي او في الايات التي آآ ختم بها آآ سورة - [00:15:42](#)

سورة البقرة او التي ختم بها آآ سورة ال عمران فالسبب في هذه الافضلية ما جاء في الايات. فهنا اية الكرسي تتكلم عن الله تبارك وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:15:57](#)

الله لا اله الا هو لا اله الا هو يعني لا معبود حق الا الله تبارك وتعالى كل اله عبد سوى الله فقد عبد بالباطل. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:16:13](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله تبارك وتعالى له الحياة التامة الكاملة. اما الانسان او ما سوى الله فحياته ناقصة. لذلك ربنا قال وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:16:27](#)

فحياة الله تبارك وتعالى هي الحياة التامة الكاملة. تبارك وتعالى القيوم الله سبحانه وتعالى قائم بنفسه تبارك وتعالى وهو غني عن العالمين. وهو كذلك قائم على كل نفس بما كسبت - [00:16:40](#)

وهو القيم. هذا معنى هو القيم. نحن نقول في الدعاء اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. انت القائم عليها. انت المدبر لحوالها لذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الحي القيوم كثيراً - [00:16:56](#)

اه في في كتابه وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلمه آآ قال لا تأخذه سنة ولا نوم. لابد ان تعلمي ان الله سبحانه وتعالى كما يثبت لنفسه آآ اسماء وافعالاً في كتابه فانه - [00:17:12](#)

كذلك ينفي عن نفسه آآ افعالا فنفي مثلاً عن نفسه الظلم ولا يظلم ربك احداً. ونفي عن نفسه اللغوب. يعني التعب. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغم - [00:17:29](#)

وآآ نفى آآ النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه اعور. قال ان ربكم ليس باعور. كما في الحديث فالله سبحانه وتعالى

كما يثبت لنفسه المحامد فانه ينفي عن نفسه النقص - 00:17:43

واضح؟ فمن النقص الذي نفاه الله عن نفسه السنة والنوم. يعني لا يأخذه النعاس ولا ينام تبارك وتعالى. كما جاء في الحديث ان الله الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:17:59

والله سبحانه وتعالى له الكمال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال له ما في السماوات وما في الارض. نلاحظ ان الله تبارك وتعالى ذكر اول امر ان الله لا اله الا هو. يعني هو الله - 00:18:12

الحق ثانيا ذكر الحياة والقيومية انه قائم بنفسه تبارك وتعالى غني عن العالمين وانه قائم على كل نفس ثم نفى عن نفسه بان هذا من كمال القيومية الانسان يقوم. لكن قيامه ناقص. ممكن يغلبه النعاس لانعاس ينام لكن قيام - 00:18:27

الله تبارك وتعالى هو القيام التام الكامل قال لا تأخذوا خذوا سنة ولا نوم فهذه صفتان نفاهما الله تبارك وتعالى عن نفسه. وخذي قاعدة آآ كل ما نفاه الله عن نفسه فانه يثبت له كمال - 00:18:48

يعني مثلا صفة الظلم نفاهما الله عن نفسه فهذا النفي يدل على ان الله آآ له العدل التام الكامل وكذلك لما اثبت الله لنفسه صفة مثلا العلم فانه ينفي عن نفسه الجهل تبارك وتعالى - 00:19:05

فكل صفة تثبت هي تنفي الصفة المقابلة وكل صفة فتثبت الصفة المقابلة لها قال لا تأخذ سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. هذا هو الملك الله تبارك وتعالى له ملك السماوات والارض - 00:19:23

قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله سبحانه وتعالى هنا يبطل الشفاعة التي كان عليها المشركون. كانوا يعبدون من دون الله اندادا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني نحن نتقرب اليهم حتى - 00:19:40

يشفع لنا عند الله. فربنا ابطل تلك الشفاعة وابطل ان يتقرب الى غيره بالعبادة رجاء الشفاعة قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعني الله سبحانه وتعالى يأذن يوم القيامة بشفعاء. منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المؤمنون - 00:19:55

ولكن لا يشفع شفيع الا باذن الله. لذلك وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لكنه لا يملك الشفاعة قال الله عز وجل لا يملكون الشفاعة. الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الشفاعة وهو الذي يأذن للشفيع - 00:20:12

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ربنا سبحانه وتعالى بكل شيء عليم احاط كل شيء علما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:20:28

يعني كل من سوى الله لا يتعلمون الا بالقدر الذي اذن الله فيه شوف هذه الاية لا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني شيء من علمه. اولا لا يحيط احدا بالله علما ولا بعلم الله. ولا يحيطون به علما. هذا لا يكون - 00:20:42

لكن الله سبحانه وتعالى يأذن ببعض الامور نحيط بها. فلا يحيط بشيء من علمه الا بما شاء يعني بالقدر الذي شاءه الله سبحانه وتعالى. فتعليم الملائكة من الله. قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. والانسان الله سبحانه وتعالى قال علم الانسان ما لم يعلم. وعلم - 00:21:04

الانبياء كله من الله. قال الله عز وجل وعلمك ما لم تكن تعلم. فكل علم من الله سبحانه وتعالى. ولا يحيط احد علما بشيء الا بالقدر الذي شاءه الله سبحانه وتعالى. قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:21:23

ثم قال نلاحظ هنا الكمال الذي اثبته الله لنفسه. انه لله الحق وانه الحي القيوم ونفى عن نفسه انه تأخذه سنة او نوم واثبت له ملك السماوات والارض انه لا يشفع احد عنده الا باذنه. ثم اثبت لنفسه كمال العلم وان احدا لن يحيط - 00:21:41

بشيء من علمه الا بالقدر الذي شاءه سبحانه وتعالى. ثم قال وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وسع كرسي السماوات والارض يعني في قول عدد من المفسرين ان الكرسي هو موضع قدمي الرب تبارك وتعالى - 00:22:00

وبين ان آآ يعني ان ان في هذه الاية وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما يعني هذه السماوات والارض لا يسقل لا لا يعني يشق على الله تبارك وتعالى حفظ السماوات والارض. فهو قائم على كل نفس بما كسبت وهو كذلك - 00:22:19

لما في السماوات وما في الارض وذلك لا يثقله ولا يشق عليه ولا آآ يعني يتعبه تبارك وتعالى. قال وهو العلي العظيم. وهو العلي صفة



العلو سواء انه سبحانه وتعالى علو انه في السماء تبارك وتعالى له - [00:22:38](#)

وهو العلي آ أو كذلك العلو في في المنزلة والقدر وهو العظيم تبارك وتعالى في ملكه وسلطانه. فلذلك كانت هذه الآية يعني هي من

اعظم آيات كتاب الله لان الحديث فيها عن الله واسمائه ومحامده - [00:22:54](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم لا اكراه في الدين قد تكون خبرا وقد تكون انشاء. يعني المراد لا اكراه في الدين اذا كانت خبرا نبأ يعني

يعني لا يمكن احدا ان يكره - [00:23:10](#)

غيره على الدين. لماذا؟ لان الدين في القلب ولا سلطان لاحد على ما في القلوب فلا اكراه في الدين قد يكون المراد بها انها نبأ. يعني لا

يستطيع احد ان يكره غيره على ان يتدين بدينه - [00:23:33](#)

كما قال آ الذين كانوا سحرة اه لفرعون قالوا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. يعني انت لن تستطيع ان تغير ما في

قلوبنا من الايمان. غايتك ان تقتلنا - [00:23:49](#)

فهذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني هو بمعنى الانشاء والامر. والنهي يعني لا تكره احدا على الدخول في دين الاسلام لا اكراه في

الدين. والله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان المكره - [00:24:02](#)

يعني لو ان انسانا اكراه على الدخول في الدين فتظاهر بالدخول في الدين. فان الله لا يقبل ايمانه واضح لا اكراه في الدين يعني في

الدخول في دين الاسلام لا نكره احدا. لماذا؟ لماذا لا اكراه في الدين؟ قد تبين الرشد من الغيب - [00:24:16](#)

يعني من كان من كان عنده هذا الدين بما فيه من الايات والبيانات والحجج والبراهين لا يحتاج ان يكره احدا كما قال نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. يعني يعني الانسان الذي يريد ان يدخل باختياره فقد اختار الهدى. والذي يريد ان

يبقى كافرا سيناله جزاء - [00:24:31](#)

في الدنيا والاخرة ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الا يكره احدا كما قال ولو شاء ربك لا امن من في الارض كلهم جميعا. افانت

تكره الناس حتى يكونوا - [00:24:53](#)

الله لو شاء لجعلهم يؤمنون بدون اية بدون اي اية سبحانه وتعالى فهذا اصل عظيم جدا وهو موافق لما ذكرناه قبل ذلك ولو شاء الله

ما اقتتلوه آ فلا اكراه في الدين. لماذا؟ لانه قد تبين الرشد من الغي. الرشد هو طريق الحق - [00:25:06](#)

والغي هو الضلال قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. الطاغوت هو كل ما يعبد من دون الله فلا بد في

الايمان من آ كفر وايمان. لابد من الكفر بالطاغوت والايمان بالله تبارك وتعالى وهذا هو معنى لا اله الا الله. كما قال ابراهيم -

[00:25:25](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. فلا بد من النفي والاثبات. لا اله الا الله. لا اله الا الله تبارك وتعالى كما قال الله

سبحانه وتعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله لهم البشرى - [00:25:45](#)

قال فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له. يعني شفي هذا المعنى العظيم ربنا سبحانه وتعالى يبين ان اعلى ما يستمسك به في

هذه الحياة الدنيا هو لا اله الا الله - [00:26:03](#)

وهذه هي الكلمة التي جعلها ابراهيم باقية في عقبه وجعلها كلمة باقية في عقبه هي كلمة لا اله الا الله. اعظم ما يستمسك به في هذه

الحياة الدنيا. لا انقطاع لها لا انفصام لها. يعني لا تنقطع. وهي التي تنجي العبد يوم القيامة - [00:26:16](#)

بذن الله سبحانه وتعالى قال والله سميع عليم يعني سميع طبعاً كلمة سميع عليم هذه تناسب السياق. فالله سبحانه وتعالى سميع هنا

لاقوال عبادي وعليم كذلك بافعالهم. والسمع والعلم فيه معنى المجازاة - [00:26:34](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء السمع هنا ليس مجرد ان الله ادرك قول هؤلاء

ولكنه سيجازيهم ويؤاخذهم به السمع يأتي بمعنى الجزاء ويأتي بمعنى الاستجابة - [00:26:49](#)

كما نقول سمع الله لمن حمده بمعنى انه استجاب. وكما قال ابراهيم ان ربي لسميع الدعاء فهذه الايات عظيمة وهي ايضا للداعي الى

الله الا يعني يكره احدا على هذا الدين وانما يبين له الحق ما استطاع. ويعلم ان الله تبارك وتعالى - [00:27:04](#)  
هذا هو الهادي قال الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من  
النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم في - [00:27:22](#)

فيها خالدون الله ولي الولي الولي هو القائم. الولي هو الناصر. هو الموفق هو الهادي سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ولي الذين  
امنوا يعني هو يتولاهم يرعاهم ينصرهم يؤيدهم يحب الايمان الى قلوبهم - [00:27:34](#)  
كما قال الله عز وجل ويأمر نبيه ان يقول ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الله سبحانه وتعالى هو الولي هو الذي  
هدانا للايمان وهو الذي حبب الينا الايمان وهو الذي وفقنا الى حب الاسلام - [00:27:53](#)  
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت. يعني جاء ان ان الطاغوت جاء في آيات اخرى هو الشيطان اه كما قال الله سبحانه وتعالى الذين  
امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا -

[00:28:10](#)

شياطين الانس والجن هم الذين يخرجون الناس من النور الى الظلمات لان الشيطان عدو مضل مبين. ما معنى عدو مضل مبين؟  
يعني ان عداوته لا تنقطع واذا غلب لا ييأس. واذا غلب لا بد ان يسعى في استئصال من يعاديه - [00:28:28](#)  
فهو يريد الشيطان بنا الشر يريد منا ان نخرج من الخير ومن النور فربنا بين انه ولي الذين امنوا. ما دلالة ذلك؟ دلالة ذلك اطمئنان  
القلب يعني احيانا الانسان يقول مثلا - [00:28:48](#)

طيب انا ابنائي يعني كيف يهتدون في هذه الدنيا المليئة بالفتن؟ الكفر والالحاد وعمل قوم لوط والفواحش كيف فاتني بابنائي؟ طيب  
انا كيف سائت في هذه الفتن العظيمة الله ولي الذين امنوا - [00:29:04](#)

وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. تبارك وتعالى. والاية التي سبق ذكرها فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان  
الجحيم لن تستطيعوا ان تضلوا احدا الا من كتب الله عليه الاضلال. فيبقى كلمة الله ولي الذين امنوا هي خبر وانشاء - [00:29:18](#)  
هي نبأ من الله انه متوليننا. وهي انشاء بان تطمئن قلوبنا. يعني اطمئني. فالله تبارك وتعالى معك. الله يؤيدك. الله ينصرك الله عليم بك.  
احيانا الانسان يقول يعني الانسان طبعه اللي هو يعني ضعيف الايمان يقول كيف يرى الله سبحانه وتعالى كل هذا الظلم ولا يعني -

[00:29:37](#)

ولا يعاقب الظالمين. ربنا قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يبقى المؤمن لابد ان يعلم ان ربه عليم حكيم قوي قدير ويعلم  
ان ربه يتولاه بقدر ايمانه. دي مهمة جدا - [00:29:57](#)

يعني ولاية الله هي لكل مؤمن. ولكن المؤمنون درجات في هذه الولاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين  
امنوا وكانوا يتقون لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديل لكلمات الله - [00:30:12](#)

ذلك هو الفوضى الفوز العظيم ما دلالة ان الله يتولاك هو الذي يهديك هو الذي يركاك هو الذي يدبر امرك هو الذي يثبتك كذلك عند  
الفتن. فلذلك يستبشر بذلك والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت - [00:30:29](#)

هذا الطاغوت كيده ضعيف وان كان كيده عظيما لكن كيده بالنسبة لكيد الله ضعيف ولا شيء اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
ونحمد الله تبارك وتعالى على الايمان ونسأله ان يتولانا - [00:30:46](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى مثالا لمن يجادلون بالباطل ويحاجون في آيات الله قال الله عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان  
اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي يحيي ويميت قال انا احيي واميت - [00:31:01](#)

قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين الله سبحانه وتعالى  
لما ذكر آآ من امن ومن كفر ذكر ان من امن وليه الله - [00:31:15](#)

هو الذي اخرجه من الظلمات من ظلمة الجهل والكفر والفسوق والعصيان الى نور الايمان والاخلاص والهدى والتقوى. والله العظيم  
اعظم ما في هذه الدنيا هو تقوى الله ولباس التقوى ذلك خير. حقا. فاعظم ما يتزود به العبد وتقوى الله. وهو النور - [00:31:32](#)

يعني اعظم الناس يعني اعظم ما يعني في الجهل او اعظم الضلال عند الناس انهم ذاقوا لذة المعصية يعني اكثر الناس يعني ولم يذوقوا لذة الايمان. لذة الايمان هي اعظم فرحة في هذه الدنيا - [00:31:52](#)

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وفي يعني آ وفي قول الله عز وجل هو خير مما يجمعون يعني خير ما يجمعه انسان هو تقوى الله سبحانه وتعالى والايمان به - [00:32:06](#)

ربنا سبحانه وتعالى يضرب مثلا لولاية الله ولولاية الطاغوت فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم الذي حاج ابراهيم في ربه. رجل من من الطغاة من المتكبرين اتاه الله له الملك وايتاء الله تبارك وتعالى للناس في الدنيا - [00:32:19](#)

وهذا التفضيل وتفضيل ابتلاء الله سبحانه وتعالى يعطي اعظم الناس كفرا. يعني اعطى آ قوم عاد وقوم ثمود وآ وفرعون وقارون وهامان وهذا الرجل الجبار المتكبر الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:32:40](#)

يعني لما اتاه الله الملك طغى بدلا من ان يشكر الله طغى وابراهيم عليه السلام اراد ان يحاجه ابراهيم عليه السلام هو الذي قام بالحق واولئك الذين يدعون الى الدين الابراهيمي ويزعمون ان ابراهيم عليه السلام كان يرضى بما عليه اليهود والنصارى هو من هم من اعظم الناس كفرا وكذبا - [00:32:59](#)

هم كذبوا على ابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه السلام هو الذي امرنا الله ان نكون على ملته. وهو الذي كان مخلصا لله قائما بالاخلاص وهو الذي دعا الى دين الله وحاج آ اباه وقومه وحاج هذا الرجل الجبار المتكبر - [00:33:21](#)

واقام عليهم الحجج والقي في النار بسبب انه دعا الى الله والى دين الله وانه اهان الاصنام ثم يدعي هؤلاء الكذابون الافاكون ان ابراهيم كان يرضى هذا الكفر والشرك بان يجتمع المسلمون واليهود والنصارى على دين واحد او - [00:33:39](#)

انهم جميعا على دين حق يرضاه الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى متم نوره ولو كره الكافرون ولو كره المجرمون. نحن نعلم ان الله سيتم نوره ولكن فقط نريد ان يكون لنا ثواب - [00:33:58](#)

لاتمام هذا النور يعني ان نقوم بهذا الحق ببيان المحكمات وبرد الباطن. لذلك انا اقول لك انت الان ربما لا تقدرين قدر ما تقومين به من العمل يعني انت تطلبين العلم وتريدين ان تكون ان يكون لك دور في التعليم والاصلاح والتربية والدعوة. والله خير الناس في هذه الدنيا من - [00:34:12](#)

يسلك طريق الانبياء وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. اذا كان هناك من آ يعني آ ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله وآ يدعون الى باطل وهم شر الناس فان خير الناس من تعلم دين الله ومن دعا الى دين الله سبحانه وتعالى. واقام البيئات على الحق واقام البيئات على - [00:34:35](#)

طال الباطل. فنسأل الله سبحانه وتعالى الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين. وان يجعلنا ممن ينصرون الله ورسله المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك لما اتاه الله الملك طغى وبغى. لدرجة انه يدعي انه رب. وانه قادر على كل شيء - [00:34:57](#)

ان الانسان ليظغى ان رآه استغنى اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. ابراهيم عليه السلام يريد ان يبين ان الله سبحانه وتعالى له الكمال الذي لا لا يشركه فيه احد. فالرجل - [00:35:16](#)

الذي يجادل بالباطل قال انا اوحى واميت يعني يجاد الباطل اقتل استطيع ان اقتل شخصا آ تمام؟ وثم اعفو عنه. واستطيع ان انا اقتل شخصا يعني انهي حياته. فظن ان هذا هو معنى الاحياء والاماتة. فلما رآه ابراهيم يجادل الباطل اتي - [00:35:31](#)

له باية قاطعة بينة حجة قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. يا سلام على هذا المعنى العظيم. اول فائدة - [00:35:48](#)

في هذه الاية ان تعلمي ان من الناس من يجادل بالباطل ليدحض به الحق هذا صنف من الناس وسورة غافر قائمة على بيان هذا المعنى وان شاء الله هي الصورة القادمة عندنا في المخيم - [00:36:03](#)

آ سورة غافر والزمر وسورة فصلت ان شاء الله وصورة غافرت قائمة على هذا المعنى. بيان الذين يجادلون في ايات الله بغير حق وما العمل معهم؟ هل للفائدة الاولى؟ الفائدة الثانية ان ابراهيم عليه السلام لما رأى هذا الرجل يأتي يعني يريد ان يجادل بالباطل



وحجة لا يستطيع ان يرد عليها. وهذا مهم جدا. ان تعرفي ان الحجج اصناف ودرجات لابد ان تكون حجتك حجتك بينة قوية قاطعة تمام الامر الذي بعد ذلك لا يلزم ان تكون هذه الحجة - 00:36:40

سببا في ايماني آآ من تكلميه. لان هذا مثلا الشخص مع رؤيته للآيات لم يؤمن كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن فرعون قال الله عز وجل فبهت الذي كفر وهذا مهم جدا. بهت يعني انقطع وتحير وغلب - 00:36:59

لماذا غلب؟ لان وليه الطاغوت؟ ولماذا غلب موسى؟ لان هل لان موسى ذكي وماهر؟ لا. لان وليه الله. افهمي هذا يعني كل نبي من الانبياء انما فلاحه لان الذي تولاه ربه. شف الاية العظيمة - 00:37:16

ربنا ذكر ان السحرة لما آآ القوا اه حبالهم وعصيمهم خيل الى اه موسى من سحرهم انها تسعى قال الله عز وجل فاوجس في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى - 00:37:35

لماذا انت الاعلى؟ لان وليك الله فمن كان وليه الله فهو الاعلى. حتى لو غلب يعني حتى لو غلب ليس من شرط ولاية الله ان يغلب هذا العبد. لا ممكن ان يغلب ليعلمه الله ليمحصه - 00:37:53

ليقويه الله سبحانه وتعالى يعني جعل علامة ولاية الله ان يبقى الانسان ثابتا على ايمانه وما بدلوا التبديلة فهذا هو اعظم النصر ان يلقى العبد ربه مؤمنا لا يبدل. لا تغيره الحوادث. كم من انسان يمكن ان يكون مؤمنا؟ اول ما تحصل له مشكلة يترك. كم من انسان كان قائم على مشروعات في تعليم - 00:38:10

قرآن ودراسة العلم والدعوة الى الله. لكن ابتلي ببعض المصائب العامة او الخاصة فترك ذلك ربنا قال وما بدلوا تبديلا والله سبحانه وتعالى قال والله لا يهدي القوم الظالمين. الله سبحانه وتعالى لم يهده لماذا؟ لانه ظالم. لا يوفقه لسلوك السبيل الحق - 00:38:33  
والله سبحانه وتعالى اوكى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم - 00:38:53

قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:39:05  
الله سبحانه وتعالى آآ ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم نبأ رجل مر على قرية هذه القرية يعني اه سقطت سقوفها يعني تهدمت جدرانها وهلك سكانها. فاصبحت هذه القرية مقفرة - 00:39:23

ليس فيها شيء. فقال هذا الرجل متعجبا كيف يحيي آآ الله سبحانه وتعالى اهل هذه القرية او كيف يحيي هذه القرية اصلا؟ كيف تصير قرية بعد ذلك فاماته الله مائة عام. الله سبحانه وتعالى اراد ان يريه اية في نفسه - 00:39:39  
فاماته الله مائة عام ثم بعثه يعني احياءه. وسأله كم لبثت؟ يعني كم اه لبثت ميتا يعني كم مدة؟ قال مكثت يوما او بعض يوم لبثت يوما او بعض يوم - 00:39:56

قال بل لبثت مائة عام. يعني انت منذ مائة عام وانت ميت قال فانظر الى يعني آآ الطعام والشراب الذي كان معك. لا لم يتسنى لم يتغير باقي على حاله. مع ان الطعام والشراب هما اكثر الاشياء - 00:40:10

التي يعني يحصل فيها تغير قال وانظر الى حمارك يعني حماره كان ميتا امامه اه جعله الله سبحانه وتعالى اية له دلة على قدرة الله. يعني الله سبحانه وتعالى اراه كيف يحيي الموتى - 00:40:26

فانظر الى عظام هذا الحمار التي تفرقت وتباعدت نظر كيف نشزها الله يعني رفعها وضم بعضها الى بعض ثم كساها لحما ثم قام ودبت الحياة في هذا الحمار فلما تبين له ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:40:42

طبعا ذكر ذكر بعض الناس ان هذا الرجل هو العزيز لكن لا ارى دليلا صحيحا في ذلك، بل الذي يظهر ان هذا الرجل اصلا لم يكن مؤمنا بالبعث وان الله سبحانه وتعالى اراه هذه الاية. ثم بعد ذلك قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - 00:41:00

الله سبحانه وتعالى واذا قال آآ واذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى طبعا في هذه السورة جاءت آيات كثيرة جدا تتكلم عن

احياء الله للموتى كما في قصة البكر البقرة - [00:41:17](#)

وكما في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وكذلك هنا فواضح ان بيان قدرة الله تبارك وتعالى لاحياء الموتى من اهم مقاصد سورة البقرة - [00:41:30](#)

قال الله عز وجل واذا قال ابراهيم كلمة اذ يعني اذكر هذا الحال من ابراهيم. لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحال كلمة اذ معناها ان نستدعي هذا الحال او هذا المشهد من حياة ذلك النبي او حياة تلك الامة - [00:41:45](#)  
واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى ارني كيف تحيي الموتى يعني هو يعلم ان الله تبارك وتعالى يحيي الموتى لم يكن شاكا عليه السلام. والنبي صلى الله عليه - [00:42:04](#)

نفى عنه الشك كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم. ونحن لا نشك فابراهيم اولى الا يشك تمام كده فمعنى الحديث نحن اولى بالشك من ابراهيم يعني نحن لا نشك - [00:42:14](#)

فنحن اولى بالشك منه. واذا كنا نحن لا نشك فهو اولى الا يكون شك في قدرة الله تبارك وتعالى يبقى اذا هذه الكلمة من ابراهيم ليست شكا وانما اراد ان يرى ذلك بعينه. كما قال - [00:42:29](#)

اه اه حواري عيسى عليه السلام اه هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - [00:42:44](#)

هم ارادوا ان يروا تلك الاية باعينهم الشاهد ان هذا من ابراهيم لم يكن شكا واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى. هذا واضح جدا. يعني قال اولم تؤمن؟ يعني هل ايمانك باحيائي للموتى - [00:43:00](#)

متوقف على ان ترى ذلك قال بلى انا اؤمن ولكن لاطمنن قلبي ليزداد ايمانا ربنا سبحانه وتعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله على كل - [00:43:18](#)

شيء قدير خيلنا نلاحظ حاجة مهمة جدا نعلم بها هل هذا الامر من النبي كان يعني مما اه يعني اه يتوب منه ام لا؟ يعني احاول افهمك الفكرة يعني اي نبي من الانبياء يصدر منه خطأ او ذنب فان الله سبحانه وتعالى يبين استغفار هذا النبي - [00:43:36](#)

مثلا ادم عليه السلام ربنا سبحانه وتعالى ذكر عن ادم وآء زوجه قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وذكر نوحا لما قال نوح آء ربي ان بني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني - [00:43:59](#)

اليس لك بي علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فماذا فعل نوح؟ قال ربياني اعوذ بك ان أسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:44:20](#)

فاول ما صدر من نوح عليه السلام امر يستغفر منه استغفر ربه تمام؟ ايضا موسى عليه السلام قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له ويونس عليه السلام قال لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - [00:44:33](#)

وابراهيم عليه السلام جاء في سورة الشعراء انه قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. فكل نبي من الانبياء يصدر منه امر يستغفر ومنه لابد ان يذكر الله توبته. واضح؟ كما مثلا في قصة آء داوود. وظن داوود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا -

[00:44:47](#)

سليمان عليه السلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. واضح فاذا ذكر الله امرا لنبي من الانبياء ولم يذكر توبته او استغفاره منه نعلم ان هذا الامر ليس ليس للنبي فيه ذنب - [00:45:07](#)

لماذا اقول ذلك؟ لان بعض الناس مثلا يقول ان يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في قصة آء امرأة العزيز وهذا يعني آء في تفسير هذه الاية خلاف كبير. ما معنى ولقد همت به وهم به؟ الشاهد - [00:45:24](#)

ان مما يدل على ان يوسف عليه السلام لم يصدر منه ذنب في هذه القصة انه لم يذكر عنه استغفار لان القرآن يذكر مع كل نبي استغفاره اذا صدر منه ما يستغفر منه - [00:45:39](#)

فلذلك ابراهيم عليه السلام لم يكن شاكاً في قدرة الله ولو كان شاكاً لاستغفر ربه من ذلك. وهو لم يستغفر ربه وانما اراد بان يطمئن قلبه اه ابراهيم عليه السلام قال ربي ارني كيف تحيي الموتى؟ فאלله سبحانه وتعالى قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن يعني اه زيادة اه ايمان يعني ليطمئن قلبي - [00:45:56](#)

قال فخذ اربعة من الطير فصرهن يعني اضممهن اليك وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يعني نادي ناديهن يعني نادي على الطير يأتينك سعيد مسرعات قد عادت اليهن الحياة. واعلم ان الله عزيز يعني في ملكه وحكيم كذلك في آآ شرعه وامره وخلقه. تبارك - [00:46:19](#)

الله عز وجل مثل الذين ينفقون. نلاحظ مثل الذين ينفقون. اول ما يتكرر الامر في الاية في السورة لابد ان نعلم ان هذا من اخص الامور التي يريد الله منا ان نعلمها ونعمل بها - [00:46:43](#)

شوف النفقة ذكرت كثيراً افتتحت السورة بها ومما رزقناهم ينفقون وتكرر ذكر النفقة في صفات المؤمنين والامر بها. وتكررت ايضا معنا الان. هذا يدل على ان من اعظم العمل الصالح الانفاق في سبيل الله - [00:46:59](#)

والانفاق في سبيل الله هو برهان على يقين العبد بالله. وعلى رجاء العبد ما عند الله. وان العبد يعلم ان ما عند الله خير وابقى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. قلنا ان الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال في القرآن - [00:47:17](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يضرب الامثال ايضا. كل امر ضرب له المثل فهو من محكمات الاسلام يعني بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لا يضرب الامثال الا للامور العظيمة. والمثل هو بيان الامر الذي يمكن ان نسميه الامر المعنوي - [00:47:32](#)

بامر حسي يرى فمثلاً كلمة لا اله الا الله ربنا سبحانه وتعالى يريد منك ان تعلمي قدر هذه الكلمة وبركتها. فيقول الم ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن رب - [00:47:52](#)

يبقى انت استطعت ان تتصورى هذا المثل بشيء مشاهد. طيب مثلاً طيب مثلي مشرك. الذي آآ يعبد غير الله ويعبد اكثر من اله الله سبحانه وتعالى قال في سورة آآ الزمر - [00:48:13](#)

ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً يعني عبد لاكثر من سيد وكمال آآ هؤلاء السادة متشاكسون. يعني ليسوا متفقين. كيف سيكون تشنته وتحيره؟ ورجلاً سلماً لرجل - [00:48:28](#)

يستويان مثلاً ايضا يضرب الله سبحانه وتعالى الامثال مثلاً الذين اتخذوا من دون الله اولياء يعني اتخذوا اولياء لينتصروا بهم وآآ ليدفعوا عنهم الضر. ويجلبوا لهم النفع. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً - [00:48:48](#)

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم اولياء كاتخاذ العنكبوت بيتاً. اذا المثل اولاً لابد ان نعلم ان الامثال لا تضرب الا للامور الكبرى. التي يريد الله منا ان نعلمها - [00:49:04](#)

بل الله سبحانه وتعالى يبين بها هذه الامور. الامر الثاني ان المثل ان ان المثل يبين هذا بامر حسي. يعني امر مثلاً مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. طيب هؤلاء انا كيف - [00:49:21](#)

تصور هؤلاء كمثل الحمار يحمل اسفار وهكذا قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - [00:49:38](#)

والله واسع عليم. يا سلام! والله شف الاية العظيمة. يعني انا اريد منك ان ان تتصورى هذه الطاعة بناء على هذا المثل يعني قبل ان يتصدق الانسان يستحضر هذا المثل. كيف سيكون استدعاء هذا المثل داعياً الى النفقة - [00:49:57](#)

تصورى حبة حبة واحدة واحدة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. يعني انسان مثلاً تصدق بدولار بجنيه بليرة. باي باي عملة ربنا سبحانه وتعالى يبين منزلة هذه الصدقة عنده تبارك وتعالى بميزانه - [00:50:15](#)

فتواب هذه الصدقة كيف يضاعفه الله سبحانه وتعالى. لان احياناً الانسان يا جماعة يبقوى على الطاعة حينما يستحضر ثواب الطاعة. ولذلك الله سبحانه وتعالى ما ذكر الامثال في الطاعات ولا الثواب الا لتكون حادة على العمل - [00:50:36](#)

مثلاً لما آآ الله سبحانه وتعالى آآ يبين مثلاً قبح الشرك اه ومن يشرك بالله اه فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في

مكان سحيق. شف هذا اذا تصور الانسان هذا المنظر وهذه العاقبة يتصور قبح الشرك - 00:50:54

وفي المقابل حينما يتصور الانسان العمل الصالح وبقائه واثره فانه يقوى على هذا العمل اه مثل ثواب المؤمنين الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل الحبة يضعها الزارع في الارض. الارض طيبة فتنبت سبع سنابل وفي كل سنبله سنبله مئة مئة حبة - 00:51:14  
الله سبحانه وتعالى يضاعف اكثر من ذلك تبارك وتعالى. والله واسع عليم. فضل الله سبحانه وتعالى واسع ثم ذكر الله سبحانه وتعالى شرط ذلك الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم

يحزنون - 00:51:34

يعني ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني فيما شرع الله سواء كانت زكاة او كانت صدقة ثم لا يتبعونه. مهم جدا هذه يعني هي اولا في سبيل الله يعني في السبل التي شرعها الله. ممكن واحد يروح يتصدق مثلا على يعني كان في راجل - 00:51:55  
راجل مثلا آآ الناس طلبوا منه صدقة عشان آآ ناس فقراء ومساكين. ما دفع لهمش. وهو نفسه كان بيروح يدفع تبرعات للنادي الاهلي كل سنة مليون جنيه. الكلام ده من كم؟ الكلام ده من حوالي تمتاشر سنة - 00:52:13

يعني من تمتاشر سنة الشخص ده كان كل سنة يتبرع للنادي الاهلي بمليون جنيه. تصوروا يعني سبحان الله يتبرع لنادي ما لوش اي لازمة ولا ولا حاجة ما لهاش اي فائدة - 00:52:29

تمام؟ وينفق ما له في اشياء يعني سبحان الله! انا انا اقول هذه هداية من الله والله يعني هداية من الله ان الانسان يكتسب ما له من الحلال وينفقه في في مرضات الله. طبعا هذا فضل عمن ينفقون اموالهم على حفلات الغناء. واحد يصرف عشان يجيب مغني او -

00:52:47

ويجب لالع كورة اشياء تافهة وفارغة والله سبحانه وتعالى يعني يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فاذا في سبيل الله فيها معنيان ان تكون في طريق مشروع تمام امر الله به. والامر الثاني ان يكون في ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى - 00:53:03  
ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى. ليس المراد فقط الصدقة. وانما يحمي الانسان عمله من الضياع. لان الانسان قد يبطل عمله باليمن والاذى فهؤلاء الذين ينفقون اموالهم في الطرق المشروعة ابتغاء وجه الله لا يتبعون نفقتهم منا ولا اذى يعني لا يمن بها ولا يؤذي

صاحبها - 00:53:24

اولئك لهم اجرهم عند ربهم. يكفي يكفي ان يقول الله سبحانه وتعالى لهم اجرهم عند ربهم. خلاص اذا كان الاجر على الله فهو اجر عظيم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:53:45

لا يخافون على شيء هم مقدمون عليه في الآخرة ولا يحزنون على شيء خلفوه في الدنيا قول معروف ومغفرة احنا دلوقتي اخدنا تقريبا ساعة من ابريل يعني هل نكمل ناخذ ربع اخر - 00:53:57

ممكن ان شاء الله نكمل نصف ساعة ان شاء الله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم ربنا سبحانه وتعالى يعلم العبد كيف يتقرب اليه وكيف يصون عمله الصالح - 00:54:10

ربنا يقول قول كريم يعني قول فيه خير تدخل به السرور على قلب المؤمن تقول حقا آآ يعني تخفف عنه همه قول معروف. اي قول ومغفرة يعني تعفو عن من اساء لك هو افضل من الصدقة التي يتبعها اذى باليمن والاذى. والله سبحانه وتعالى غني عن عبادته. وحليم

00:54:25 -

سيعاجلهم بالعقوبة فلذلك المؤمن قبل ان يفعل على الطاعة لابد ان يطيب تلك تلك الطاعة لعلمه بان ربه غني عن تلك الطاعة فيطيعها لله سبحانه وتعالى ويصونها من الضياع ثم نهانا الله سبحانه وتعالى ان نبطل صدقاتنا. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا

صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن - 00:54:46

واليوم الآخر تماثلوه كمثل صفوان عليه تراب اصابه آآ اسف فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وغابل فتركه صلدا لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين - 00:55:11

ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لك يعلمنا الطاعة ويعلمنا كيف نصون الطاعة ونحفظها حتى تبقى لنا عند الله لان الله وصف العمل

الصالح الباقيات الصالحات لكن من الناس من يبطل عمله - 00:55:28

فمن اخص ما يبطل به العمل. طبعاً نقصد الصدقة يعني المن والاذى ربنا سبحانه وتعالى قال لا تبطلوا. يعني لا تفسدوا ثواب هذا العمل. انتم تعبتهم في هذا العمل. انسان تعب في الصلاة. ثم يراني بها. تعباً في - 00:55:42

مثلاً في في الصدقة يمن بها ويؤذي غيره فضيع عمله واصعب شيء ان الانسان يضيع عمله الصالح. كما جاء في الحديث او الثلاثة من الناس يقضى عليهم. اللي هو العالم اللي هو القارئ - 00:55:59

والمنفق والمجاهد كل واحد من هؤلاء تعب في عمله لكنه اراد به الدنيا. فصار عمله هباء منثوراً قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا - 00:56:13 وباطل ما كانوا يعملون. يعني ان الانسان يمكن ان يتعب في شيء لكنه يضيع لكن لا لا ينبغي ان يصل بنا هذا الامر الى الوسواس لان فيه فرق بين بين آآ تحديث النفس بالاخلاص والخوف من الرياء والوسواس - 00:56:32

الوسواس يعني شيء يحزن المؤمن يجعل نفسه تضيق ويلح عليه. انما الخوف من الرياء هو داع الى العمل الصالح. يعني الانسان الذي يترك العمل الصالح خوفاً من الرياء هذا ضحك عليه الشيطان. لان الشيطان عدو مضل مبين - 00:56:51

يقول ايه الشيطان يريد منا امرين. يصدون عن الخير باي سبيل ويحثنا ويحضنا على الباطل باي سبيل. هو عايز كده. عايز الانسان مثلاً الانسان يريد ان يتصدق فيخوف من الفقر او يخوفه من الرياء. انسان يريد ان يصلي ركعتين يقول له لا نام - 00:57:11 اه انسان مثلاً يريد ان يطلب العلم يقول له ماذا تستفيد؟ ماذا سيستفيد الناس منك؟ كيف تحل مشاكل المسلمين بطلبك للعلم؟ فهو يريد ان يقعد الانسان على الطاعة. الامر الثاني - 00:57:27

انه يوسوس للانسان بالمعصية انسان مثلاً يحب ان يرى شيئاً محرماً فيقول له اتفرج. على مسلاً خمس دقائق ربع ساعة مش هيحصل حاجة. وبعد كده تستغفر الله عز وجل. معلش وانت برضه فيك خير كثير وهكذا - 00:57:38 الشيطان يزين الباطل ويصد عن السبيل فمن جملة ما يصد به الشيطان المؤمن هو ان يخوفه من الرياء فيصل الى حد الوسوسة التي تجعله يترك العمل الصالح. وهذا هو الذي يريد. لا - 00:57:51

المؤمن يخاف من الرياء؟ نعم. لكن لا يحمله خوفه على ترك العمل الصالح. بل يحمله الخوف على اخلاص الدين. طيب ما الذي يشجعه على الاخلاص ان يعلم ان الله وحده هو الذي يملك له الضر والنفع. وان يخاف من افساد العمل - 00:58:07

وان يبطل عمله بالرياء. وان يعلم ان ما عند الله خير وابقى ربنا سبحانه وتعالى نهانا ان نفسد ثواب صدقاتنا بالمن على المتصدق يعني نحن عليه. او ان نؤذيه بالكلام - 00:58:26

طيب ربنا يريد ان يبين لنا حال من تصدق وبذل لكن افسد عمله بالمن والادب. كيف كيف سنتصور هذه الحالة بهذا المثل الحسي؟ يا سلام تماثله كمثل صفوان عليه تراب - 00:58:38

يعني هذا الشخص الذي ضاع عمله بعدما تعب فيه وبذل مثلوا كمثل حجر املس هذا الحجر فوقه تراب تمام؟ هذا التراب يعني كانه هو الثواب واصاب ذلك الحجر مطر غزير - 00:58:57

الوابل هو المطر الغزير فازاح التراب عن الحجر. فرجع الحجر املس تماثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلباً. رجع ثاني املس يعني لم لم يبق عليه شيئاً من التراب - 00:59:13

كذلك المراني بعمله او المال بعمله او الذي يؤذي اضاع نفقته واضاع عمله. اذا كما نفكر في القيام بالعمل الصالح لابد ان يشغلنا كيف نحفظ هذا العمل الصالح واضح لكن لا ينبغي ان يصل بنا ذلك الا الوسواس - 00:59:31

ان احنا يعني دائماً دائماً يكون عندنا شك ان الله لم يقبل اعمالنا او اننا مرءون. لأ المؤمن يخاف من الرياء لكن لا ينقطع عن العمل الصالح بالرياء. احفظي دي كويس - 00:59:53

بالعكس يزداد من العمل الصالح ويخلص لله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى في المثل الآخر بقى هم الذين ينفقون اموالهم ويحفظونها من الضياع قال ومثل الذين ينفقون اموالهم آآ طبعاً ختمت الآية والله لا يهدي القوم الكافرين - 01:00:09



فيها ايضا بيان ان الله سبحانه وتعالى لا يهدي الكافر لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى عدل هو سبحانه وتعالى لا يهدي العبد بسبب من هذا العبد. كما قال الله ليهدي القوم الظالمين - [01:00:28](#)

كذلك حقت كلمة ربك على الذين فاسقوا انهم لا يؤمنون. والله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد وهو سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ذكر الله المثل الاخر - [01:00:41](#)

قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. كمثل جنة برزوة. اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير. يا سلام على هذه الامثال التي تضرب ليعقل العبد منزلة عمله الصالح عند الله - [01:00:54](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله يعني هم ينفقون اموالهم فيما شرع الله ولا يبتغون بذلك الا ما عند الله الا ما الا رضا الله. كما قال الله سبحانه وتعالى وما لاحد - [01:01:18](#)

ان عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. اقسم الله انه سيرضي هذا الذي انفق ابتغاء وجه الله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله هم المؤمنون الذين يطلبون بها ثواب الله ورضوان الله. ونفوسهم مطمئنة - [01:01:32](#)

وتثبيتا من انفسهم. نفسه مطمئنة بصدق وعد الله. هو ليس ليس مكرها على هذه النفقة بذل تلك النفقة ونفسه طيبة. بهذا بهذه النفقة لم يبذلها رياء. ولم يبذلها مكرها ولم يبذلها وهو يشك في - [01:01:51](#)

وعد الله ولم يبذلها ونفسه يعني آآ شحيحة بها لأبذلها لله. وهو سعيد بها. مطمئن بثواب الله. يعلم ان ما عند الله خير وابقى موقن ان ان هذا المال الذي انفقته خير من المال الذي انفقته على نفسه - [01:02:09](#)

طيب هذا مثله عند الله كمثل بستان. جنة. يا سلام! بربوة يعني مكان مرتفع. تربة خصبة ومكان مرتفع. اصابها وابل اللي هو المطر فانتج ثمرًا مضاعفا. يا سلام! ليه؟ لماذا انتج ثمرًا؟ لان اولها هو بربوة - [01:02:26](#)

وارض طيبة خصبة. وجاء المطر. يعني النبتة طيبة. والتربة خصبة. والمطر غزير. فلا بد ان يثمر ثمرات مضاعفة فان لم يصبها وابل اللي هو المطر الغزير اصابها مطر خفيف فاكتفي به. طب لماذا يكتفي بالماء القليل؟ لان الارض طيبة. اذا كانت الارض طيبة - [01:02:44](#)

يكفيها الماء القليل لان ما فيها من الطيب يجبر نقص الماء. كذلك انا دائما اقول لمن يتعلم ليست العبرة بكثرة المعلومات او كثرة الكتب او كثرة المشايخ او توفر توفر الكتب واللابتوب والاقلام المزخرفة - [01:03:08](#)

اذا كان القلب طيبا انتفع بكل ما يرد عليه من العلم والايمان وان كان قليلا. ليس في العلم قليل. وان كان القلب مظلمًا لن زيده كثرة الكتب والعلم والمشايخ الا حيرة وضلالا - [01:03:24](#)

الاعتبار العلم ليس مجرد معلومات الانسان بيحفظها وكتب. يعدي ده انا درست كذا وكذا وكذا لأ العلم ما حرك الانسان للخير وما احجمه عن الشر هذا هو العلم. آآ العلم ما قلل شرك وما كثر خيرك - [01:03:40](#)

هدف فقط هو الذي يبقى لك من العلم. انظري الى اثر هذا العلم على نفسك. هل فعلا صرتي اكثر حرصا على الطاعة وآآ اكثر تركا للمعصية هذا هو العلم النافع - [01:03:57](#)

فشوف المعنى الجميل اصابها وابل. فأتت اكلها ضعفين طيب اذا اذا لم يأتي هذا الوابد لو اصابها قل برضو ستثمر لماذا؟ لانها ارض طيبة المسلمة الكريمة التي قلبها طيب التي تحب الله التي تخلص لله. تنتفع بكل ما يرد عليها. لو تعلمت اية واحدة - [01:04:12](#)

لو تعلمت حديثا واحدا لو استمعت لموعظة واحدة لو لم يتوفر لها الا معلم واحد. لم لو لم يكن عندها الا كتاب واحد. الله سبحانه وتعالى يهدي بايمانها يبقى اذا كما نحن نحرص على آآ حضور الدروس وقراءة الكتب وآآ كتابة الدروس والفوائد لابد ان نطيب قلوبنا. قال الله عز وجل - [01:04:38](#)

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكده. فشوفي هذه الاية العظيمة تماثل اه جنة بربوة اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين. فان لم يصبها وابل فقال اذا لم يأتيها المطر الغزير جاءها قلل هو - [01:05:00](#)

يعني مطر خفيف. والله بما تعملون بصير. كلمة والله بما تعملون بصير هذه الكلمة تخيف الكافر وتطمئن المؤمن الله بصير بعمل الكافر

وسيؤاخذ به وربنا تبارك وتعالى بصير بعمل المؤمن ويحفظه له ويجزيه به - [01:05:19](#)

كما قال ابراهيم عليه السلام ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن المؤمن يفرح بان الله يعلم ما يخفي وما يعلن. والكافر يخاف من علم

الله بانه يعلم ما يخفي وما يعلن. لان هذه الكلمة كما انها ترغيب فانها ترهيب - [01:05:39](#)

والله بما تعملون بصير قال الله سبحانه وتعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل

الثمار واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - [01:05:56](#)

فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون. هذا مثل اخر هذا المثل ضرب لاكثر من حالة بعضهم قال

ضرب للمنافق اسف للمنفق المرائي يعني انسان بينفق رياء او يعني يؤذي آآ ويمن بصدقته - [01:06:12](#)

لكن في مثل اخر وهو الانسان الذي على نفسه ويبقى هكذا يضيع عمره ووقته وجهده فيما لا ينفع. فاذا حضره الموت ندم على ما

فرط في جنب الله تبارك وتعالى. خلينا نشوف هذا المثل - [01:06:36](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة؟ جنة بستان من نخيل واعناب تجري من تحت من من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر

وله ذرية ضعفاء. يعني له من كل انواع الثمار الطيبة - [01:06:56](#)

ولكن هذا صاحب هذا البستان اصابه الكبر صار شيخا لا يقدر على العمل والكسب. وله ابناء صغار لا يستطيعون ايضا العمل واصاب

البستان ريح شديدة. وفيها نار. فاحترق البستان كله - [01:07:15](#)

نلاحظ احترق البستان في الوقت. يعني انا عايز ايه عشان تستحضرين هذا المثل العظيم تصوري ان هذا الرجل كبير في السن فهو لا

يستطيع ان يعمل والزرية ضعفاء يحتاجون الى الطعام والرزق - [01:07:32](#)

طيب من الذي سيجلب لهم هذا الرزق؟ الرجل كبير في السن والبستان اللي كان عنده وكان فيه من كل الثمرات والاعناب والنخيل

وتحتة النهر اصابه ايه؟ آآ اعصار فيه نار فاحترق - [01:07:50](#)

احترق كل الثمار. احترقت الثمار وصار يعني فقد هذه الثمار احوج ما يكون اليها. فهو كبير وذريته ضعفاء. فهذا بالضبط. حال المنفق

الذي يبذل ما له رياء ثم يضيع عنه احوج ما يكون اليه. يعني يوم القيامة. لان اكثر - [01:08:04](#)

مشهد نحتاج فيه الى العمل الصالح ان يكون باقيا هو يوم القيامة لان هذا المال الصالح هو الذي ينفعنا عند الله. يوم تجد كل نفس ما

عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [01:08:25](#)

انا يميل قلبي الى ان هذا المثل ضرب وان كان يدخل فيه المنفق رياء او الذي يبطل صدقته لكنه ايضا يدخل فيه المفرط الذي اضاع

زهرة شبابه فيما لا يرضي الله - [01:08:41](#)

هذه هي الجنة جنة الوقت جنة القوة القدرة الذكاء قلة المسؤوليات دائما كنت اقول للشباب اللي انا بالتقي بهم لابد ان تقدر امرا مهما

انت عندك قوة عند قلة مسؤوليات - [01:08:59](#)

عندك توفر في الوقت فاذا اضعت شبابك ضاع عمرك. ضاع عمرك فدي فكرة مهمة جدا ان الانسان لابد ان يدرك هذا الامر تلك القوة

التي انت عليها قد تضيع الصلبة التي انت فيها قد تضيع - [01:09:14](#)

هذه الفرص التي تتوفر لك قد تضيع. فالانسان حتى لا يتحسر ويقول يا ليتني قدمت لحياتي فهذا المثل سبحانه الله مثل مثل عظيم

جدا لبيان ان الانسان آآ يعني يضيع عنه عمله احوج ما يكون اليه - [01:09:29](#)

الله سبحانه وتعالى كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون. يعني هذه الامثال يبين الله سبحانه وتعالى بها الايات. نسأل الله

سبحانه وتعالى ان يجعلنا يعني من المعتبرين بالايات الا يجعلنا عن اياته غافلين - [01:09:47](#)

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا طبعنا بعض اهل العلم يرى ان الاولى ان يكون المثل مناسبا لسياقه هذا المثل ضرب في سياق

المنفقين آآ في المنفقين سواء كان في سبيل الله او رياء - [01:10:02](#)

واضح؟ لذلك هم يرجحون ان يكون هذا المثل ضرب للمنفق رياءنا الذي اضاع عمله. وهذا لا شك انه اختيار وجيه. لكني ارى كذلك ان

انه يدخل في ذلك من اضاع عمره عموما في غير طاعة الله ثم اذا ادركه الموت تذكر ما فرط في جنب الله في الوقت الذي لا -

ينفعه فيه الذكرى كما قال الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه - [01:10:37](#)

واعلموا ان الله غني حميد. الله سبحانه وتعالى هنا يتكلم عن امر اخر وهو مما ينفق المؤمن قربنا قال يعني المؤمن دائما كلمة يا ايها الذين امنوا معناها ان هذا الامر او النهي هو مقتضى هذا الايمان - [01:11:00](#)

انفقوا من طيبات ما كسبتم. جاء الامر اولا بالانفاق عموما ثم يبين الله سبحانه وتعالى ما الذي ينفق منه فقال انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض. يعني الطيبات هنا الحلال الطيب. كل حلال فهو الطيب. تمام - [01:11:16](#)  
ومما اخرج الله سبحانه وتعالى من الارض ولا تيمموا يعني لا تتعمدوا او لا تتقصدا الرديء من من اموالكم فتنفقوه واحدكم لو اعطي هذا الرديء لا يرضاه شف قال ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه - [01:11:33](#)

يعني الا اذا تفاضيتهم عنه يعني تأخذونه على كره. لو ان انسان اعطاك هذا الشيء الرديء لا تقبله. قال واعلموا ان الله غني حميد. يعني الله سبحانه وتعالى غني وهو محمود سبحانه وتعالى لما له من الاسماء والافعال - [01:11:49](#)

انا هنا كنت كتبت منشورا مهم جدا ارى اننا آآ يجب ان يعني نستدعي هذا المنشور الان لان بعض الناس يظن ان معنى هذه الاية آآ خلينا اكتبه الاول عشان اذكره - [01:12:04](#)

بعض الناس يظن ان معنى الاية ان الانسان لا يتصدق بملابسه القديمة مثلا او بملابس ابنائه او مثلا لو عنده جهاز كمبيوتر قديم او هاتف قديم انا كنت نبهت على هذا المعنى قلت آآ يعني بعض الناس ببسألني يقول اريد ان اتصدق بملابسي القديمة وملابس اولادي القديمة وعفش بيتي - [01:12:23](#)

او جهاز كمبيوتر او هاتف قديم ولكن اخاف ان يكون هذا من قول الله ولا تاموا الخبيث منه تنفقون فالكثير من الناس بيتوقف عن ان يتصدق باثاث منزله القديم او بملابس اسرته التي لا يحتاجونها مثلا. فيخاف ان يكون ذلك من - [01:12:44](#)

الخبيث. طبعا هذه الاية فيها الامر بان تكون الصدقة من حلال مالك. وان يكون التصديق بالمال الحلال الطيب. تمام وكل الكسب الحلال فهو طيب وفي الاية نهى عن تعمد التصديق باخبت ما عند الانسان. او ما لا ينتفع به. انسان يتصدق بشيء ما عادي ينتفع به -

[01:13:02](#)

واضح؟ يعني تصدق مثلا بجهاز كمبيوتر خربان تماما ما لوش اي فائدة فخلاص. فهذا يعتبر من الرديء او تصدق مثلا بملابس كلها متقطعة ومتبهلة تمام لكن اذا كان الانسان يملك مثلا اثاا او ملابس او اواني في المطبخ - [01:13:25](#)

لا يحتاجها او لانه اشترى مثلا اشياء جديدة فتصدق بهذا فهذا من الحلال الطيب. وهو بالنسبة لغيرك طيب. بمعنى ان ممكن مثلا انسان كان عنده سيارة اه فاشترى سيارة جديدة فتصدق بالسيارة الاخرى. هل معنى ان السيارة هذه صارت قديمة؟ ان هي لا يحتاج اليها لا هي يحتاج اليها. وهي بالنسبة لغيرك يعني - [01:13:43](#)

يسد حاجته كذلك الملابس نفس الشيء كذلك مثلا لعب الاطفال كذلك الاواني في المطبخ آآ والانسان يجمل كذلك ما انا كنت ارى بعض الناس يعني لما كنا نجمع مثلا الملابس عشان نتصدق بها مع اصحابنا. بعض الناس يغسل الملابس ويكوئها - [01:14:05](#)

حط عليها عطر ويحطها في كيس جميل. ويتصدق بها على جيرانه آآ وغيرهم فاذا ليس هذا هو معنى قول الله سبحانه وتعالى لا تؤمه الخبيث. الخبيث هو الحرام. او الذي لا ينتفع به. او الذي لا خير فيه - [01:14:22](#)

ومع ذلك يحسن بالانسان ان يتصدق من خير ما عنده. كما قال الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني حتى تتصدقوا مما تحبون وتهون ان يكون لكم. يعني من نفيس اموالكم. ولكن الله سبحانه وتعالى يعني يقبل من من المؤمن عمله الصالح -

[01:14:41](#)

الشاهد ان قول الله عز وجل انفقوا من طيبات ما كسبتم الطيب والحلال. تمام؟ وهو الامور التي ينتفع بها في الصدقة ولا يعني لا

يحل للانسان ان يتم ان يتيمم الخبيث. يعني ان يعتمد ان يخرج اخبث ما عنده. مسلا انسان جاءته الصدقة اللي هو - [01:15:00](#) جاءه عامل الزكاة فهو يخرج اسوأ يعني آآ مثلا آآ شاه عنده. لو كان عنده وجبت عليه شاة مثلا في صدقة الابل مثلا يخرج اسوأ ما عنده بصدقة الابل او الغنم او نحو ذلك يعني. يخرج اسوأ ما عندها. هذا هو تيمم الخبيث. وطبعا في يعني ورد حديث عن النبي -

[01:15:19](#)

صلى الله عليه وسلم في ذلك ان رجلا آآ تصدق يعني آآ بحشف يعني بتمر رديء فالنبي صلى الله عليه وسلم قال الله غني عن صدقة هذا آآ الشاهد لازم نفهم هذا المعنى. ليس المراد منه ان يتصدق الانسان بشيء آآ صار مستغنيا عنه. لأ عادي - [01:15:41](#) ممكن الانسان يستغنى عن شيء ويكون هذا الشيء فيه خير وينتفع به لكن مع ذلك يحسن بالمؤمن ان آآ يعني آآ يبلغ هذه المرتبة من البر بان يتصدق من الاشياء التي يحبها. مثلا - [01:16:05](#)

انسان بياكل كباب مثلا وكفتة وحمام مثلا وسمك وهذا اطيب ما يحب. فيستحب له ايضا اذا اراد ان يتصدق يعني ان يكون من جملة ما يتصدق به. هذا ان هو يطعم الناس هذا الطعام - [01:16:21](#)

كنت اعلم رجل يعني جاءنا آآ كنت في بعض الدول يعني اعطي دورات وكان فيه راجل غني جدا كان يأتي كان يطعم الشباب اللي هم الطلاب اغلى شيء في المكان - [01:16:35](#)

كان بيحب له باحلى شيء كباب وكفتة واحلى شيء. وهو كان بياكل زيت وزعتر. زعتر ده يعني اكلة مشهورة في مصر شوية لكن هو عامل زي فيه سمسم كده وفيه حاجات يعني زي حاجات هم بيسموها دي هتعتبر دي اقل شيء - [01:16:49](#) انا رأيت بعيني ياكل زيت زتون وزعتر فقط خبز وزيت زتون ولا في ومبسوط جدا. وهو يطعمهم اغلى الاشياء. ويقعدهم في افضل مطعم ويأكلهم بنفسه. فسبحان الله يعني الناس منازل عند الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان نبلغ هذه المرتبة البر. وان ننفق مما يحب الله سبحانه وتعالى. وان يقينا الله شح - [01:17:05](#)

انفسنا من اكثر الدعاء الذي ينبغي ان يدعو به المؤمن اللهم قني شح نفسي يعني وعبدالرحمن بن عوف كان يطوف حول الكعبة وما يدعو الا بهذا الدعاء قال له تلميذه الذي يطوف معه يعني صاحبه - [01:17:26](#)

ما اكثر ما تدعو الله ان يقيك شح النفس؟ قال يا بني اذا الله شح نفسك فقد وقيت الشر كله. ونسأل الله ان يقينا شح انفسنا الله سبحانه وتعالى آآ - [01:17:41](#)

الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم طبعا لان الصدقة ويطعمون الطعام على حبه. الانسان يحب المال وكذلك الانسان بطبعه عنده شح. يعني يريد ان يملك ويبخل - [01:17:57](#) فالشیطان ايضا يعد الانسان الفقر فهو يعد الانسان الفقر حتى يصده عن الصدقة. الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء كلما هممت يعني الله سبحانه وتعالى يأمرك بالانفاق الطيب ويحذرك من كيد الشيطان ووساوسه - [01:18:15](#)

فالشیطان كلما اردت ان تنفق قال لك انت ستفتقر. طيب اولادك سيحتاجون هذا المال. ماذا ستفعل بعد ذلك؟ لا تدري. آآ ربما مثلا شغلك ينقطع. ربما آآ وهكذا يجعلك تبخل بهذا يحثك على البخل - [01:18:34](#)

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. يا سلام فاي الوعدين اي الوعدين احق بان يتبع؟ وعد الله سبحانه وتعالى. لان الله هو الولي وهو القدير وهو المالك للضر والنفع. وهو سبحانه وتعالى المجازي - [01:18:51](#)

ولازم نفهم ان الله سبحانه وتعالى يخلف على المنفق بركة في نفسه واهله وولده. لا يلزم ان تكون البركة هذه فيتك في كثرة المال واحد مسلا تصدق بعشرة جنيه ترجع له ميت جنيه لأ وانما يسد الله عليه الابواب التي تستنفد ما له - [01:19:06](#) هذا من اعظم الاخلاف او ان يقنعه الله بما لديه وان يقنع اولاده وزوجه في فكرة مهمة جدا كثير من الناس بيظن ان ربنا يخلف عليه. يعني العشرة جنيه هتيجي له ميت جنيه او الف جنيه. لأ مش لازم - [01:19:25](#)

ان الله يخلف عليه رضا في قلبه. اعظم من المال يخلف عليه القناعة. يخلف عليه ان ترضى زوجته. ان يرضى ابناؤه. ان ان يشفي له مريضه يخلف عليه بان اه لا يصيبه مرض ولا هو ولا اولاده. ما كان من انسان ممكن يكون بياخد مليون دولار في الشهر. لكن

بينفقه على المحرمات. او زوجته ليس - [01:19:39](#)

قاعة او ان تفتح له امراض ينفق فيها. احنا عندنا ملايين مختصرة في اجسامنا يعني هذه الصحة والعافية والامن ونعمة الاسلام خير من كل نعمة الشيطان يعدكم الفقر يأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضل مغفرة للذنوب بهذه النفقة وفضل من الله سبحانه وتعالى. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه - [01:19:59](#)

وهو خير الرازقين سبحانه وتعالى. والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يتذكر الا

اولو الباب. الحكمة هي السداد. طبعاً على الحكمة النبوة - [01:20:23](#)

اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. يعني اعلى شيء في الحكمة هو النبوة ثم بعد ذلك الحكمة يعني السداد في القول

والاصابة في العمل كما اتى الله سبحانه وتعالى لقمان الحكمة - [01:20:35](#)

واضح فهذا من اعظم ما يؤتيه الله سبحانه وتعالى للعبد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا الحكمة ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي

خيرا كثيرا. الحكمة وضع الشيء في موضعه الحكمة هي ان تفعل ما يرضي الله في نفس الوقت الذي يرضي الله - [01:20:48](#)

الانسان قد يتذكر هذا الامر بعدما يفوت وقته. لكن ان يوفق الانسان في القول والفعل لما يرضي الله فهذه اعلى الحكمة. ومن يؤتي

الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الباب. وما يتذكر يعني لا يعتبر بكل ما ذكر في القرآن الا من كان من اولي الباب.

اصحاب الهداية. الذين - [01:21:06](#)

نور الله تبارك وتعالى قلوبهم وهداهم ثم قال الله سبحانه وتعالى وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين من

انصار ربنا سبحانه وتعالى يقول ان اي نفقة ننفقها او نذر فالله سبحانه وتعالى به عليم. وكلمة يعلمه انه سيجازي به - [01:21:26](#)

طبعاً النذر آ الأغلب انه مكروه. ان الانسان يبتدأ نذرا حتى لو لم يكن مشروطا لان الانسان يوجب على نفسه ما لم يوجبه الله عليه اذا

كان مشروطا كان اكثر كراهة. انسان يقول مثلا لان نجح الله ولدي لافعلن كذا ولا افعلن كذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم النذر لا

يأتي بخير - [01:21:45](#)

وانما يستخرج به من البخيل. وهذا الحديث في البخاري فالانسان الاولى الا ينذر شيئا حتى لو كان نذرا غير مشروط لانه يوجب على

نفسه شيئا لم يجبه الله عليه. والله سبحانه وتعالى لما اثنى اثنى على الذين - [01:22:06](#)

يوفون بالنذر ففي فرق بين الثناء على الوفاء بالنذر والثناء على النذر. كما ان الله اثنى على المستغفرين من الذنب ولم يثنى على من

يذنبون. واضح؟ فالمهم ان الله سبحانه وتعالى هنا يبين ان ما انفقنا من نفقة او نذرنا من نذرة فان الله يعلمه ويجزي - [01:22:20](#)

وما للظالمين من انصاب لماذا؟ لان وليهم ليس الله. الله سبحانه وتعالى لا يتولى الظالمين ولن يمنعهم من عقاب الله احد ثم قال

سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم - [01:22:40](#)

يعني اذا اظهر الانسان الصدقة بالمال فنعم ذلك ما دام يريد بها وجه الله. وان اخفاها واعطاها الفقراء فهو خير لنا والفقير. لكن قد

يكون اظهار صدق فيه تشجيع لغيرنا وفيه حفل - [01:22:59](#)

كما جاء في الحديث الذي سن سنة حسنة يعني اقصد اقول ان الاخلاص يكون في الاعمال الظاهرة كما يكون في الاعمال الباطنة التي

يعني سر. في السر والعلانية. بالعكس قد يكون الانسان في السر مرايا. كيف - [01:23:12](#)

يعمل العمل ويريد ان يطلع عليه الناس. يعني في انسان مثلا يكون بيقيم الليل ونفسه الناس كلها تشوفه وهو بيقيم الليل. لأ فكما ان

الرياء يكون في العلانية يكون في السر. وكما ان الاخلاص يكون في السر يكون ايضا في العلانية - [01:23:29](#)

واضح؟ طيب وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير المراد ان يكون سواء كانت

في السر او في العلن ان تكون خالصة لله تبارك وتعالى يبتغى بها ما عند الله - [01:23:46](#)

طيب نقف هنا ان احنا اخذنا يعني يعني قريب من الساعتين جزاكن الله خيرا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما نتعلم من

كتابه. ومن حديث رسوله. ويعني اشد عليكن الاعتناء بطلب العلم - [01:24:04](#)

والعبادة والعمل الصالح فهذا والله خير زاد واريد منكن ان تعتبرن بالايات التي تمر بنا يعني زلازل يعني مصائب كثيرة تنزل بنا



وباخواننا وكل ما نزل باخواننا فهو نازل بنا. فكما انهم ابتلوا بهذه الزلازل. نحن كذلك ابتلينا بالعافية - 01:24:19  
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون يعني قائمين بعمله في السراء والضراء. وان نكون لنعمه ذاكرين شاكرين. وعلى البلاء صابرين  
محتاجين اذا كن الله خيرا وبارك الله فيكن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:24:39